من نفي العلة نفي المعلول وكان يقول اشار بالكلام
الاول الي نفي السبب وبالثاني الي نفي المسبب لان الغرض
سبب في وجوب الفعل فيلزم من نفي السبب نفي المسبب
وقال الشيخ في الشرح اشار بالاول الي نفي المصلحة العايدة
عليه وبالثاني الي نفي المصلحة العايدة على خلقه قيل
لوقدم المولف في الام قوله وكذا يوخذ منه ايضا انه
لايجب عليه فعل شي علي قوله ويوخذ منه تنزهه تعالي
اين لانه اذا لم يجب عليه ان لايكون له غرض فتامله واما
افتقار كل ماسواه اليه عزوجل فهو يوجب له الحياة وعموم
القدرة والارادة والعلم اذ لوانتفي شي من هذه لما امكن
ان يوجد تعالي شيا من الحوادث فلا يفتقر اليه جل وعز شي
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ماسواه هذا شروع منه فيما
يندرج تحت الجز الثاني وهو افتقار كل ماسواه اليه فذكر
انه يندرج في ذلك اربع من المعاني ويلازمها اربع من
المعنوية وتندرج الوحدانية ايضا فالمجموع تسع تضم
الي الاحدي عشرة التي اندرجت تحت القدرة فتلك ه
عشرون وهي الواجبات لله ويلزم من ذلك ان اضدادها
مستحيلات وقد استوعب الواجب والمستحيل في الاندراج
وقد سبق له اندراج الجايز فقوله يوجب له اي يستلزم
فافتقار كل ماسواه اليه ملزوم صادق ووجوب الحياة
لازم صادق وبيان الملازمة لوانتفت الحياة ملزوم
لاتصف بضدها وهو الموت لازم بيان الملازمة لانه المحل
القابل للشي لايخلوا عنه او عن مثله او عن ضده
لاستثنايه

لاستثنايه لكن اتصاف الاله بالموت محال بيانه لانه
لواتصف به ملزوم لها افتقر اليه شي لازم بيان الملازمة
ان الميت لايوجد شيا ولايفتقر اليه شي الاستثنايية لكن
نفي افتقار المخلوقات اليه محال بيانه لتقرره له عقلا ونقلا
اما العقل فبرهان الوحدانية ولانه جزء من اجزاه
الالوهية واما النقل فقوله تعالي يايها الناس انتم
الفقرا الي الله فاذا بطل اللازم وهو نفي الافتقار بطل ملزومه
الذي هو اتصافه بالموت واذا بطل اللازم الذي هو
الاتصاف بالموت بطل ملزومه الذي هو نفي الحياة واذا
بطل الملزوم الذي هو نفي الحياة وما ادي الي ذلك وهو قول
الخصم ان افتقار المخلوقات اليه تعالي لايدل علي
وجوب الحياة وافتقار المخلوقات اليه ملزوم صادق ووجوب
عموم قدرة الله تعالي لازم صادق بيان الملازمة لانه
لوانتفت القدرة ملزوم لاتصف بضدها وهو العجز
لازم بيان الملازمة لان المحل القابل للشي لايخلوا الخ الاستثنا
لكن اتصافه تعالي بالعجز محال بيانه لانه لوكان عاجزا
لما افتقر اليه شي لازم بيان الملازمة لان العاجز لايوجد
شي ولايفتقر اليه شي الاستثنايية لكن نفي افتقار المخلوقات
اليه محال بيانه لثبوته له عقلا ونقلا فاذا بطل اللازم الذي
هو نفي الافتقار بطل ملزومه الذي هو نفي القدرة وما
ادي الي ذلك وهو قول الخصم ان الافتقار لايدل علي ه
وجوب القدرة لله باطل فوجب ان الافتقار دليل علي
وجوب القدرة لله وهو المطلوب افتقار كل ماسواه اليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)